

تداول الأسهم على موقع (إيتورو): دراسة فقهية تحليلية

Stock Trading on Etoro: An Analytical Jurisprudence Studyبشار أيمن أمين جراح^{1*}، أ.د. حسن محمد الرفاعي²¹ طالب ماجستير الفقه وأصوله بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة في دولة

الإمارات، u21103694@sharjah.ac.ae

² أستاذ الفقه المقارن بقسم الفقه وأصوله بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة

الشارقة في دولة الإمارات، helrifai@sharjah.ac.ae

تاريخ الاستلام: 2022/06/20 تاريخ القبول: 2023/02/17 تاريخ النشر: 2023/03/30

ملخص:

حوى هذا البحث مسألة تداول الأسهم على موقع إيتورو، حيث تضمن مفهومه وخصائصه وطرق هذا التداول وحكم كل طريقة، واعتمدت على منهجي الاستقراء والتحليل، وتوصل إلى مشروعية التداول في أسهم الشركات المباحة والتي يمتلك فيها الأصل، وتحريم تداول عقود فروقات الأسهم، وتحريم تداول الأسهم باستخدام الرافعة المالية. الكلمات المفتاحية: تداول الأسهم؛ عقود الفروقات؛ الرافعة المالية؛ إيتورو.

Abstract:

This research contained the issue of stock trading on the Etoro website, where it included its concept, characteristics, methods of this trading, and the judgment of each method. I relied on the method of induction and analysis, and reached the legality of trading in the shares of permissible companies in which the asset is owned, and the prohibition of trading in stock contracts for differences, and the prohibition of trading in shares using financial leverage.

Keywords: Stock Trading; Contracts for difference; Leverage; Etoro.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين وسراجہ المنير، من أوتي جوامع الكلم وكان خاتماً للنبيين والمرسلين، محمد بن عبد الله الصادق الوعد الأمين، وعلى آله وصحبه الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد:

فإنه لا يخفى على ذي لب أنَّ المال عصب الحياة، ومن هنا كان اهتمام الشارع الحكيم بوضع التشريعات النازمة المتعلقة بالمال كسبا وإنفاقا، وادخارا واستثمارا، بل وعدَّ الحفاظ عليه من الضرورات الخمس التي لا تستقيم الحياة إلا بصيانتها ورعايتها، فكان حفظ المال مقصدا من مقاصد الشريعة الإسلامية.

وللحاجة الملحة للمال؛ سعى الناس إلى طرق جميع الأبواب التي قد تكون سببا في نمائه وازدياده، ومع تقدم الزمان وتطور المجتمعات، نشأت العديد من طرق الاستثمار والتي تدرّ على سالكيها العوائد المالية برخاء وراحة دون جهد وتعب.

ولعل من أبرز هذه الطرق المستحدثة: الاستثمار عبر تداول الأسهم، والتي يمكن التعبير عنها بعبارة أخرى وهي: بيع أو شراء الصكوك الممثلة لحصة الشريك في موجودات الشركة بعد طرحها في الأسواق المالية (البورصات)، وقد اتخذت هذا الموضوع محلا للبحث مع تخصيصه بموقع عالمي أنشئ لهذا الغرض، وهو موقع Etoro، حيث إنني أسعى لبيان آلية الاستثمار فيه، مع ذكر الحكم الشرعي لذلك الاستثمار.

أهمية البحث:

يكتسب هذا الموضوع أهميته من أهمية مقصد شرعي رئيس من مقاصد الشريعة وهو مقصد حفظ المال، فالإسلام حث الناس على طلب الكسب الحلال والسعي له، ومنع وحرّم الكسب الحرام وزجر عنه.

وبدأت تبرز مع التقدم التقني في عالم اليوم ممارسات متعلقة بالمعاملات التجارية الإلكترونية، لم يعرفها السابقون، فكان لزاما على المحدثين أن يتصدوا لها بالبحث والتفصيل، وأن يبينوا فيها حكم الله المستند إلى أصول الأدلة، متفنيين ظلال الاجتهاد المشروع في إسقاط النصوص، وتوظيفها، أو الاستئناس بها على أقل تقدير، ومن هنا كان طرحي لموضوع: "تداول الأسهم على موقع Etoro" استشعاراً لمسؤولية، وتصدياً لواجب، واجتهاداً في بيان شرعيته.

مشكلة البحث:

إن مشكلة هذا البحث تتمثل بالآتي: مدى مشروعية تداول الأسهم عبر موقع Etoro من منظور الفقه الإسلامي، وعليه؛ فإن الأسئلة التي توضح تلك المشكلة تتمثل بالآتي:

- ما هي الأسهم التي يوفرها موقع Etoro؟
- ما طرق تداول الأسهم في موقع Etoro؟
- ما الحكم الشرعي التفصيلي لتداول الأسهم في موقع Etoro؟

أهداف البحث:

إن الأهداف التي سعى هذا البحث لتحقيقها تتمثل بالآتي:

- ذكر الأسهم التي يوفرها موقع Etoro.
- تبين طرق تداول الأسهم بيعا وشراء والتي يوفرها موقع Etoro.
- تبين الحكم الشرعي التفصيلي لطرق تداول الأسهم في موقع Etoro.

منهج البحث:

اعتمد هذا البحث على كل من:

- المنهج الاستقرائي والذي تمثل بالبحث في موقع Etoro واستقراء جميع صور تداول الأسهم وطرقها وتفاصيلها.
- والمنهج التحليلي الذي تمثل في فهم وتمحيص آلية تداول تلك الأسهم وما يكتسبه أو يفقده المتداول من حقوق لامتلاكه تلك الأسهم، مع وزن جميع ما سبق على الميزان الفقهي الشرعي.

الدراسات السابقة:

قمت بالبحث عن دراسات سابقة حول تداول الأسهم على موقع Etoro فلم أجد أي بحث اختص بذلك، وإنما وجدت أبحاثا عامة تصب في أحكام الأسهم والسندات من ناحية التعريف والتكييف والتعامل، وأبحاثا أخرى في حكم تداول أسهم الشركات المختلطة، وإن كان لتلك الأبحاث فائدة عظيمة إلا أنها لم تقم بذكر حكم تداول الأسهم على موقع Etoro.

هيكل البحث:

جاء هذا البحث في مقدمة ومبحثين اثنين وخاتمة، وحوى المبحث الأول الموسوم بعنوان "تداول الأسهم على موقع Etoro: مفهومه وآليته وخصائصه" ثلاثة مطالب تناول الأول منهم مفهوم تداول الأسهم، والثاني طريقة تداول الأسهم، والثالث خصائص الأسهم وحقوقها بشكل عام. أما المبحث الثاني الموسوم بعنوان "تداول الأسهم على موقع Etoro: صورته وأحكامه" فقد حوى مطلبين اثنين تناول الأول منها تداول الأسهم دون استخدام الرافعة المالية: خصائصه وحكمه، والثاني تداول الأسهم باستخدام الرافعة المالية: خصائصه وحكمه.

أما الخاتمة فتضمنت النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: تداول الأسهم على موقع Etoro: مفهومه وأليته وخصائصه:

اعتنى هذا المبحث بشرح مفهوم تداول الأسهم، ومن ثم تبين طريقة ذلك التداول على منصة Etoro، ومن ثم ذكر خصائص ذلك التداول، وقد انتظم سلك هذا المبحث في ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم تداول الأسهم:

ينقسم مصطلح تداول الأسهم إلى جزئين اثنين، الأول منهما هو التداول، وهو مصدر مشتق من الفعل دول، يقال لغة: "الدَّوْلَةُ والدَّوْلَةُ: العُقْبَةُ فِي الْمَالِ وَالْحَرْبُ سَوَاءٌ، وَقِيلَ: الدَّوْلَةُ، بِالضَّمِّ، فِي الْمَالِ، والدَّوْلَةُ، بِالْفَتْحِ، فِي الْحَرْبِ... يقال: صار الفيء دولة بينهم يتداولونه مرة لهذا ومرة لهذا والجمع دُولَات ودُولٌ"⁽¹⁾، ويطلق اصطلاحاً على: "بيع أو شراء الأوراق المالية بعد إدراجها في السوق المالية"⁽²⁾.

وأما الجزء الثاني فهو الأسهم، وهي جمع سهم، ويأتي بمعنى الحظ والنصيب، قال ابن منظور: "السهم في الأصل: واحد السهام التي يضرب بها في الميسر وهي القداح ثم سمي به ما يفوز به الفالج سهمه، ثم كثر حتى سمي كل نصيب سهمًا، وتجمع على أسهم وسهام وسهمان"⁽³⁾، وقد ذكر عدة معانٍ أخرى للسهم في لغة العرب على النحو التالي:

- القدح الذي يقارع به⁽⁴⁾.
- واحد النبل، وهو مركب النصل⁽⁵⁾.
- مقدار ست أذرع في معاملات الناس ومساحاتهم⁽⁶⁾.
- حجر يجعل على باب البيت الذي يبني للأسد ليصاد فيه، فإذا دخله وقع الحجر على الباب فسده⁽⁷⁾.

وأما الأسهم اصطلاحاً، فقد عرفها عدة باحثين معاصرين منفردين، إلا أنني سأكتفي بذكر تعريف هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية والإسلامية لكونه أدق وأقرب

(1) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، 1414هـ/1993م)، ط3، ج: 11، ص: 252. والفيزوآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1427هـ/2005م)، ط8، ص: 1000.

(2) هيئة السوق المالية بالملكة العربية السعودية، دليل المصطلحات الاستثمارية، ص: 3.

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج: 12، ص: 308.

(4) المرجع السابق.

(5) المرجع السابق.

(6) المرجع السابق، ج: 12، ص: 309.

(7) المرجع السابق.

تداول الأسهم على موقع (إيتورو): دراسة فقهية تحليلية للصواب من غيرها، وخاصة بأنها تتكون من نخبة من المتخصصين في علوم الشريعة والاقتصاد، وقد عرفوا السهم بقولهم: "حصة الشريك في موجودات الشركة، ممثلة بصك قابل للتداول"⁽⁸⁾.

فالسهم يُعد ورقة تمثل لصاحبها نصيباً مقدراً من موجودات الشركة – صاحبة السهم – شاملاً أرباح وديون وأعيان الشركة، مع كونه قابلاً للتداول والانتقال من ملكية مالك السهم إلى ملكية شخص آخر.

وبعد بيان ما سبق، يمكن القول بأن تداول الأسهم هو بيع أو شراء الصكوك الممثلة لحصة الشريك في موجودات الشركة بعد طرحها في الأسواق المالية (البورصات).
المطلب الثاني: طريقة تداول الأسهم:

الأصل في تداول الأسهم أن يكون في الأسواق المالية (البورصات) والتي تشرف عليها الدول، إلا أنه في عصرنا الحديث استجدت مواقع أو منصات إلكترونية تعاقدت مع أسواق مالية عالمية وقدمت خدمات تلك الأسواق على مواقعها، فأصبحت متاحة لكم هائل من الناس في مختلف البلدان.

ومن هذه المواقع أو المنصات والتي اختص هذا البحث في دراسة تداول الأسهم فيها هي منصة أو موقع Etoro، وفي هذا المطلب سيتم تبين طريقة تداول الأسهم من البداية وإلى النهاية. ولكي يستطيع التاجر أن يستفيد من الخدمات المقدمة على موقع Etoro، لا بد له في البداية أن ينشئ حساباً على ذلك الموقع، ولعمل ذلك يجب التوجه إلى صفحة التسجيل:

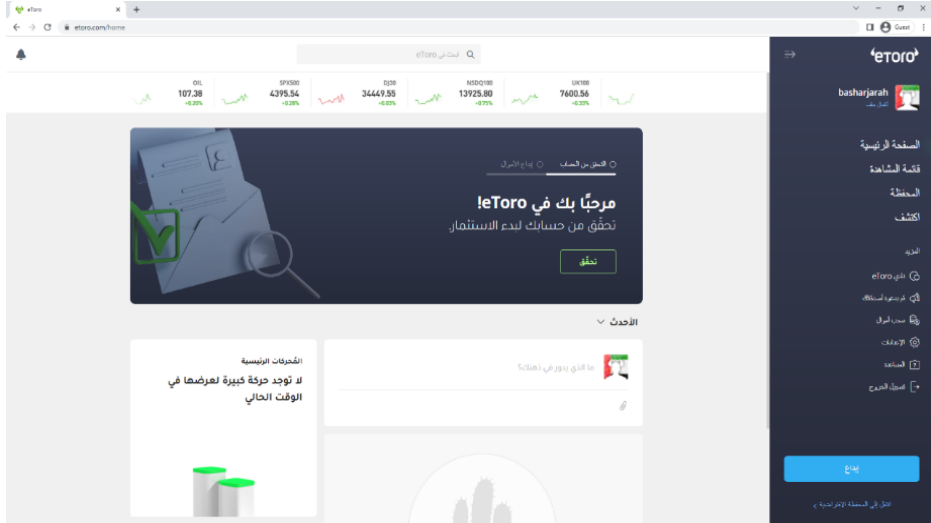
الشكل 1: صفحة التسجيل في موقع Etoro

المصدر: <https://www.etero.com/ar/#signup>. تاريخ المراجعة: 2022/04/19.

⁽⁸⁾ هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، المعايير الشرعية التي تم اعتمادها حتى صفر 1439 هـ، - نوفمبر 2017 م، ص: 588.

وبعد ذلك يتم إرسال رابط في رسالة إلى البريد الإلكتروني المستخدم في التسجيل لتفعيل الحساب بشكل مبدئي، وبعد الضغط على ذلك الرابط يتم فتح هذه الصفحة:

الشكل 2: الصفحة الرئيسية لحساب المستخدم في موقع Etoro



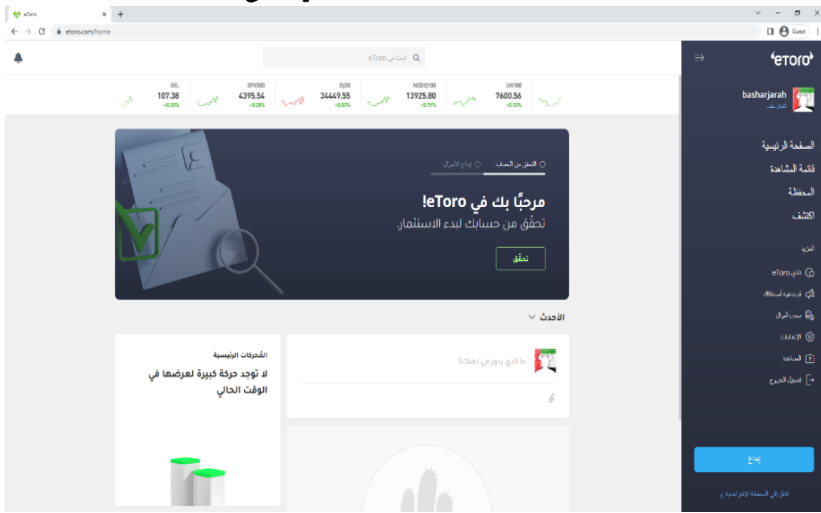
المصدر: <https://www.eto.com/home>، تاريخ الملاحظة: 2022/04/19.

ويظهر فيها قائمة الخيارات على الجهة اليمنى، ويتوسطها رسالة ترحيب تتضمن عدة خطوات لتفعيل الحساب بشكل كامل، ومن هذه الخطوات إدخال بيانات تفصيلية كالاسم وبلد الجنسية والإقامة وتفاصيل الدخل وغير ذلك، وبعد إتمامها يتم إتاحة إمكانية إيداع النقود في الحساب لبدء التداول فيها.

وتجدر الإشارة إلى أن الموقع يوفر خدمة محفظة افتراضية تحتوي على 100 ألف دولار أمريكي مع إمكانية استخدام ذلك المبلغ في تداول الأسهم والعملات وغير ذلك بشكل افتراضي، وذلك للتعرف أكثر على الموقع وتجربة خدماته بالكامل دون إلحاق أي ضرر بالأموال الحقيقية، ولبدء في ذلك يجب الضغط على عبارة "انتقل إلى المحفظة الافتراضية" الموجودة في أسفل القائمة اليمنى تحت كلمة "إيداع"، وبعد ذلك سينتقل إلى المحفظة الافتراضية بهذا الشكل:

تداول الأسهم على موقع (إيتورو): دراسة فقهية تحليلية

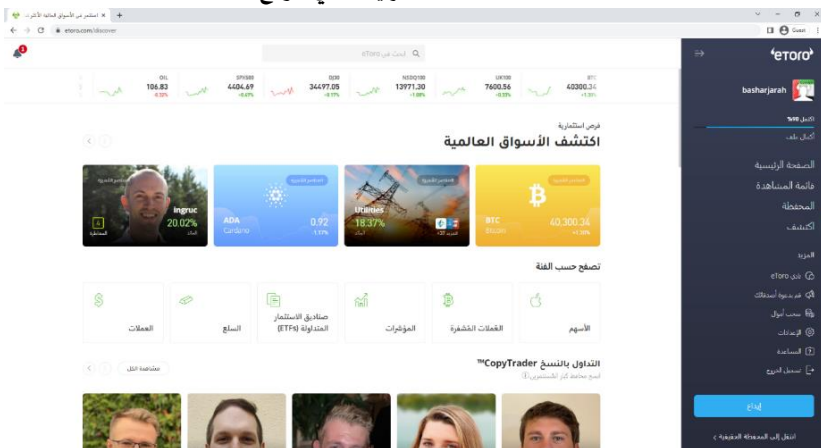
الشكل 3: المحفظة الافتراضية للحساب في موقع Etoro



المصدر: <https://www.etrro.com/home>، تاريخ المطالعة: 2022/04/19.

وللبدء في تجربة التداول، يجب الضغط على كلمة "اكتشف" الموجودة في القائمة اليمنى، وستُفتح هذه الصفحة:

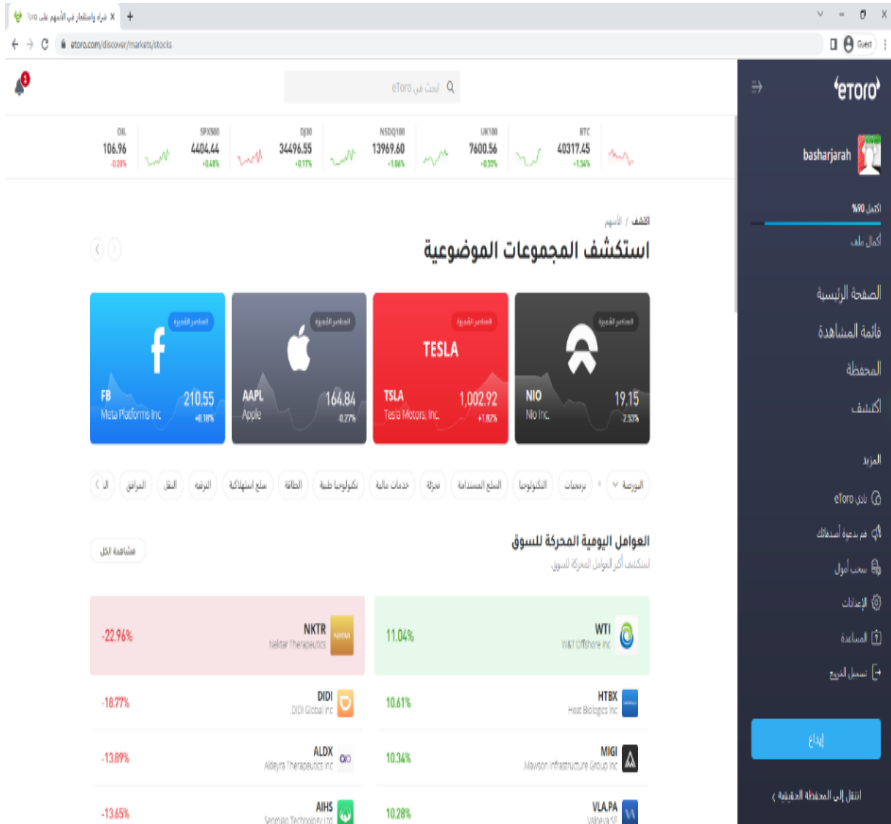
الشكل 4: صفحة التداول الرئيسية في موقع Etoro



المصدر: <https://www.etrro.com/discover>، تاريخ المطالعة: 2022/04/19.

ومن هذه الصفحة يمكن الانتقال إلى أي خدمة يوفرها الموقع من تداول للأسهم والعملات المشفرة والسلع إلخ، ولكن ما يهمنا هنا هو الأسهم، ولذلك يجب الضغط على كلمة "الأسهم" الموجودة تحت عنوان "تصفح حسب الفئة"، وستُفتح صفحة تداول الأسهم التالية:

الشكل 5: صفحة تداول الأسهم الرئيسية في موقع Etoro

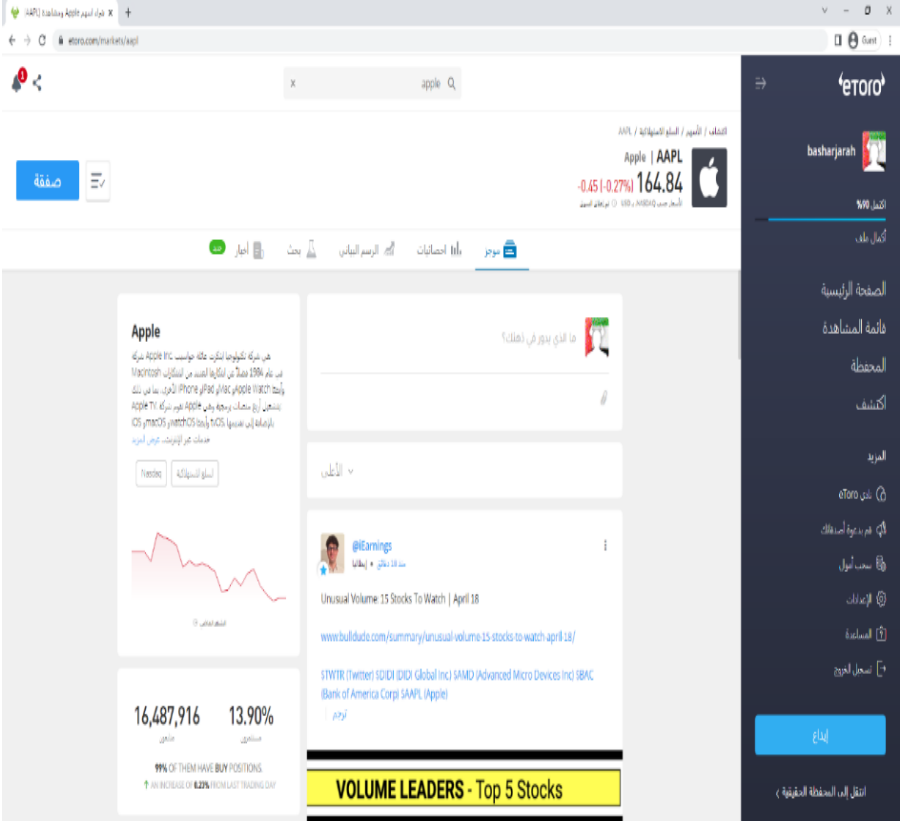


١

لمصدر: <https://www.eto.com/discover/markets/stocks>. تاريخ المطالعة: 2022/04/19.

وتوفر هذه الصفحة إمكانية البحث عن الأسهم وتصنيفها حسب تصنيفها، وحسب البورصة الموفرة لتلك الأسهم، حيث إن موقع Etoro يوفر أسهم 18 بورصة عالمية. ولتجربة عمل صفقة شراء لأسهم يجب الضغط على السهم المراد شراؤه، وعلى سبيل المثال سأختار سهم شركة Apple، فبعد الضغط عليه تُفتح الصفحة التالية:

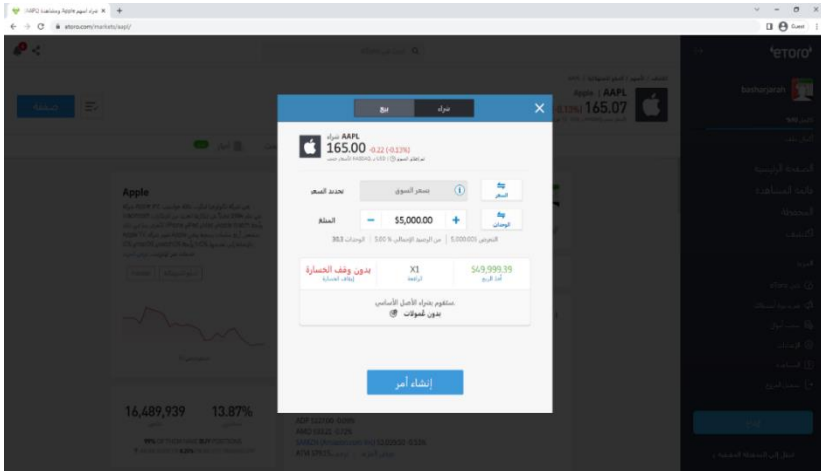
الشكل 6: صفحة تداول أسهم شركة Apple في موقع Etoro



المصدر: <https://www.etoro.com/markets/aapl>، تاريخ المراجعة: 2022/04/19.

وتحتوي هذه الصفحة على موجز عن الشركة صاحبة السهم، وإحصائيات ورسم بيان يُظهر نشاط ذلك السهم، ولعمل صفقة بيع أو شراء لهذا السهم يجب الضغط على الزر الأزرق الموسوم بكلمة "صفقة"، وبعد الضغط عليه سيتم فتح نافذة صغيرة على النحو الآتي:

الشكل 7: نافذة أوامر تداول الأسهم في موقع Etoro



المصدر: <https://www.eto.com/markets/aapl>، تاريخ الملاحظة: 2022/04/19.

وفي هذه النافذة، يظهر زران أساسيان في الأعلى، الأول لشراء الأسهم، والثاني لبيع الأسهم، وفي كليهما تظهر خيارات شراء عدد معين من الأسهم أو قيمة معينة، كما يمكن تملك الأصل الأساسي للأسهم دون استخدام الرافعة المالية، أو استخدامها وتداول عقود الفروقات، وسيأتي الكلام على الطريقتين بالتفصيل.

كما يمكن توقيت الأسهم وبيعها بشكل تلقائي إن بلغت قيمتها حداً معيناً يحدده المتداول (خسارة) أو بلغت حداً معيناً آخر يحدده المتداول (ربح)، وذلك لعدم تضيق هذه الفرصة خاصة إن كان المتداول غير متوفر بشكل دائم.

وتجدر الإشارة إلى أن الأسواق المالية في الوقت الحالي والذي أكتب فيه هذا البحث مغلقة، حيث إن موقع Etoro يتبع أوقات الأسواق المالية العالمية، وقد ذكر تلك الأوقات في صفحة خاصة⁽⁹⁾، وبالرغم من ذلك، فإن الصفقة المراد عملها ستتم فور فتح الأسواق المالية أبوابها في اليوم التالي، وإن أراد المتداول استخدام الرافعة المالية فإنه تُفرض رسوم تبين للصفقة تناسب مع المبلغ المراد استثماره كآلاتي⁽¹⁰⁾:

⁽⁹⁾ <https://www.eto.com/ar/trading/market-hours-and-events>، تاريخ الملاحظة: 2022/04/19.

⁽¹⁰⁾ <https://bit.ly/3MpS0DV>، تاريخ الملاحظة: 2022/04/22.

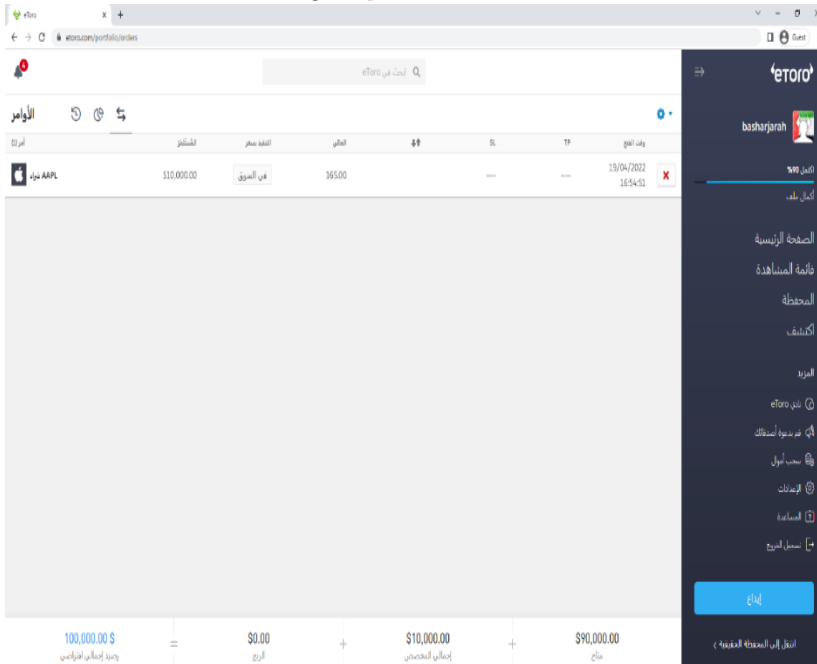
تداول الأسهم على موقع (إيتورو): دراسة فقهية تحليلية

فتساوي (6.4% فائدة سنوية + مُعدل الفائدة لشهر واحد من سعر فتح صفقة الشراء، مقسومًا على 365) وذلك عند إجراء صفقة شراء، وأما عند إجراء صفقة بيع فتساوي (2.9% فائدة سنوية + مُعدل الفائدة لشهر واحد من سعر فتح صفقة البيع، مقسومًا على 365).

ولتنفيذ الصفقة المرادة، يجب الضغط على زر "إنشاء أمر" في أسفل النافذة، وذلك بعد تحديد المبلغ المراد استثماره أو عدد الأسهم المراد شراؤها، وهكذا تم رفع طلب شراء الأسهم، ولم يتبق سوى انتظار الأسواق المالية لكي تفتح حتى يتسنى للموقع أن ينقذ عملية الشراء ويضيف الأسهم إلى المحفظة.

ويمكن مشاهدة الأوامر المنفذة والأسهم المملوكة في صفحة المحفظة الخاصة بالحساب، والمتواجدة في القائمة اليمنى، فهذه هي صفحة الأوامر:

الشكل 8: صفحة الأوامر في موقع Etoro

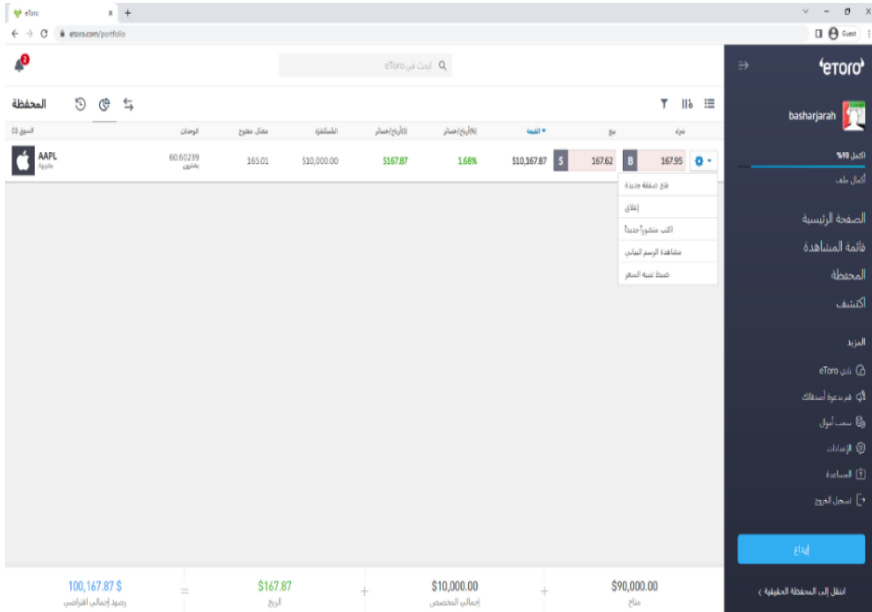


المصدر: <https://www.etero.com/portfolio/orders>، تاريخ المراجعة: 2022/04/19.

وتظهر فيها جميع الأوامر التي تكون قيد التنفيذ، ويمكن إلغاؤها بالضغط على علامة X الحمراء المتواجدة في يمين الأمر.

وبعد تنفيذ الصفقة، يتم إظهار الأسهم المشتراة في المحفظة مع إظهار نسبة وقيمة الربح/الخسارة، بالإضافة إلى إمكانية بيع الأسهم بالضغط على المبلغ المتغير الذي يقع تحت عامود "بيع" أو بالضغط على كلمة "إغلاق" والمتوفرة في يمين السهم:

الشكل 9: صفحة موجودات محفظة المتداول في موقع Etoro



المصدر: <https://www.etrade.com/portfolio>، تاريخ الملاحظة: 2022/04/19.

المطلب الثالث: خصائص الأسهم وحقوقها:

يمثل السهم - كما أسلفت سابقاً - حصة من موجودات الشركة، وامتلاك السهم يُعد امتلاكاً لحصة من الشركة، وبالتالي يكون حامل السهم شريكاً في الشركة، ولذلك أورد الباحثون المعاصرون عدة حقوق يحصل عليها حامل السهم، ذكر الدكتور عبد العزيز الخياط ثمانية منها:

- حق البقاء في الشركة⁽¹¹⁾.
 - حق التصويت في الجمعية العمومية مع جواز التنازل عنه إلى سواه⁽¹²⁾.
 - حق الرقابة على أعمال الشركة⁽¹³⁾.
 - حق رفع دعوى المسؤولية على المديرين بسبب أخطائهم في الإدارة⁽¹⁴⁾.
 - الحق في نصيب من الأرباح والاحتياطات⁽¹⁵⁾.
 - الأولوية في الاكتتاب⁽¹⁶⁾.
 - حق التنازل عن السهم ببيعه أو هبته أو غيرهما، مع بطلان كل شرط يحرم المساهم من هذا الحق⁽¹⁷⁾.
 - حق اقتسام موجودات الشركة عند حلها⁽¹⁸⁾.
- كما وأن الأسهم تمتلك خصائص خاصة بها، منها:
- التساوي في القيمة الاسمية التي تصدر بها الأسهم؛ فلا يجوز نظاماً أن يكون لبعض الأسهم قيمة أعلى من قيمة البعض الآخر.
 - أنها غير قابلة للتجزئة؛ بمعنى أنه لا يصح أن يملك جزءاً من سهم، ويجوز أن يشترك أكثر من واحد في ملكية سهم؛ لكن يُمثِّلهم تجاه الشركة شخص واحد.
 - أنها قابلة للتداول بالطرق التجارية بيعاً وشراءً ورهنًا وغيرها؛ بمعنى أنه يمكن انتقالها إلى شخص آخر بعيداً عن سلطة الشركة.

⁽¹¹⁾ الخياط، الدكتور عبد العزيز، الشركات في الشريعة الإسلامية، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1414هـ/1994م)، ط4، ج: 2، ص: 100.

⁽¹²⁾ المرجع السابق.

⁽¹³⁾ المرجع السابق، ص: 101.

⁽¹⁴⁾ المرجع السابق.

⁽¹⁵⁾ المرجع السابق.

⁽¹⁶⁾ المرجع السابق.

⁽¹⁷⁾ المرجع السابق.

⁽¹⁸⁾ المرجع السابق.

المبحث الثاني: تداول الأسهم على موقع Etoro: صورته وأحكامه:

اعتنى هذا المبحث بذكر صور تداول الأسهم المتوفرة على موقع Etoro، مع ذكر خصائص ذلك التداول وبذل الجهد والطاقة في إيقاع الحكم الشرعي له، وانتظم سلك هذا المبحث في مطلبين اثنين:

المطلب الأول: تداول الأسهم دون استخدام الرافعة المالية: خصائصه وحكمه:

انقسم هذا المطلب إلى فرعين اثنين، حوى الأول منهما نبذة تفصيلية عن خصائص هذا التداول، بينما حوى الثاني تبيناً لحكمه الشرعي.

1. نبذة عن طريقة هذا التداول:

إن موقع Etoro دائماً ما يدعي أن من مميزات تداول الأسهم عنده كونها خالية من أي عمولة، مع قابلية صاحب السهم على تحصيل أرباح السهم من الشركة، إلا أن المتفحص للموقع يجد أن ذلك ينطبق على تداول الأسهم دون استخدام الرافعة المالية ومع حصر ذلك التداول في إحدى عشر سوقاً مالياً من أصل ثمانية عشر يتعامل معها الموقع، ف شراء الأسهم من هذه الأسواق المالية: (نيويورك، ناسداك، أمستردام، بروكسل، فرانكفورت، لشبونة، لندن، مدريد، باريس، ستوكهولم، زيوريخ) يُعد تملكاً للأصول الأساسية للشركة، وبالتالي يتم امتلاك السهم واستلام أرباحه - إذا دفعتها الشركة صاحبة السهم - دون أي عمولة أو رسوم من قبل Etoro⁽¹⁹⁾.

إلا أن شراء الأسهم من باقي الأسواق المالية المتوفرة في الموقع لا يعد تملكاً للأصول الأساسية للشركة، وإنما يعد Etoro تداول الأسهم في تلك الأسواق المالية تداول عقود فروقات (CFD)، وقد عرفها Etoro بأنها: "نهج يُمكن الأفراد من التداول والاستثمار في أحد الأصول من خلال إتمام عقد بين المُتداول والوسيط بدلاً من امتلاك الأصل مباشرةً. يتفق المُتداول والوسيط فيما بينهما على تكرار ظروف السوق وتسوية الفرق بينهما عند إغلاق الصفقة"⁽²⁰⁾، وقد تسمى هذه العقود بعقود الخيارات أو المستقبلات أيضاً، وفي هذه العقود لا يستلم المُتداول أي أرباح من الشركة صاحبة الأسهم المستثمرة، بل لا يُعد مالكا لأسهم الشركة، وإنما يمتلك حق شراء الأسهم في وقت إبرام الصفقة فقط إلى مدة تختلف باختلاف البورصات لا تتجاوز 90 يوماً في موقع Etoro.

⁽¹⁹⁾ <https://bit.ly/3k7pLhb>، تاريخ المطالعة: 2022/04/22.

⁽²⁰⁾ <https://www.eto.com/ar/trading/cfd>، تاريخ المطالعة: 2022/04/22.

ومع كون Etoro يفرق بين النوعين، إلا أنه قد سلب من المتداولين في الأصول الأساسية للأسهم حقين اثنين هما:

- حق التصويت، فقد احتفظ Etoro بذلك الحق لنفسه وناب عن المتداولين.
 - حق التصرف المطلق في الأسهم من هبة ونقل إلى سوق مالي آخر أو حساب آخر، مع إبقائه حق البيع والشراء فقط، فقد ألزم Etoro المتداولين بالتداول داخل موقعه حصراً.
- وبالإضافة إلى ما سبق، فإن موقع Etoro لا يفرق بين الشركات التي يكون نشاطها مباحاً أو محرماً أو مختلطاً بين الإباحة والحرمة، فيترك هذا الأمر لاجتهاد المتداول.
2. حكمه:

قبل إصدار حكم فقهي على ما سبق، كان لا بد لي من التفرقة بين التداولين: تداول الأسهم بتملك الأصول الأساسية للشركة وتداول عقود الفروقات.

أما تداول الأسهم بتملك الأصول الأساسية فلم أجد فيه ما يُحرّمه من مخالفة شرعية أو ارتكاب محظور، فيبقى حكم تداول الأسهم العام حاضراً، مع الخلاف في حكم تداول أسهم الشركات المختلطة، والتي يكون أصل نشاطها مباحاً إلا أنها تتعامل أحياناً بالربا إقراضاً واقتراضاً، فقد ذهب مجمع الفقه الإسلامي بجدّة⁽²¹⁾ والمجمع الفقهي الإسلامي برابطة العالم الإسلامي بمكة⁽²²⁾ وعلماء اللجنة الدائمة للفتاوى في الرياض⁽²³⁾ إلى حرمة تداول أسهم تلك الشركات، وإيجاب الخروج منها، وتوزيع أرباحها في وجوه الخير، مستدلين على ذلك بعدة أدلة، منها:

- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ٢٧٨ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ [البقرة: 278-279].

(21) قرارات وتوصيات مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي الدورات 2-24، مجمع الفقه الإسلامي الدولي،

جدّة: مجمع الفقه الإسلامي الدولي، 1442هـ/2020م)، ط4، ص: 198.

(22) قرارات المجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة للمجمع الفقهي رابطة العالم الإسلامي، ط2، الدورة الرابعة عشرة، القرار الرابع،

ص297.

(23) فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى، (الرياض: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، 1431هـ/2010م)، ج: 14، ص: 229.

- وبالحديث: «نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ... وَأَكَلَ الرِّبَا وَمُوكِلِهِ»⁽²⁴⁾، ومن ساهم في شركة ترابي فهو مرابٍ مثلها؛ لتملكه جزءا منها.
- وبما رواه ابن أبي شيبة موقوفا عن ابن عباس -رضي الله عنه- أن أبا حمزة سألَه فقال: إِنَّ رَجُلًا جَلَبًا يَجْلُبُ الْغَنَمَ، وَإِنَّهُ لِيُشَارِكُ الْيَهُودِيَّ، وَالنَّصْرَانِيَّ، قَالَ: «لَا يُشَارِكُ يَهُودِيًّا، وَلَا نَصْرَانِيًّا، وَلَا مَجُوسِيًّا» قَالَ: قُلْتُ: لِمَ؟ قَالَ: «لَأَنَّهُمْ يُرْبُونَ وَالرِّبَا لَا يَحِلُّ»⁽²⁵⁾.
- وذهب غيرهم كمجلس الإفتاء الأردني⁽²⁶⁾، وهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية والإسلامية⁽²⁷⁾، والمستشار الشرعي لمجموعة دلة البركة⁽²⁸⁾، إلى جواز ذلك مع اشتراط شروط معينة ووضع حدٍ أقصى لنسبة المعاملات الربوية على خلاف بينهم فيها، واستدلوا على ذلك:
- بقاعدة: "يجوز تبعا ما لا يجوز استقلالا"، فيجوز بيع أسهم الشركات المختلطة بناء على كون الربا أو التعامل المحرم يسيرا ومغمورا؛ فلا أثر له⁽²⁹⁾.
- وبقاعدة: "الحاجة العامة تنزل منزلة الضرورة الخاصة"، فحاجة الناس إلى استثمار مدخراتهم مع قلة خبرتهم تقتضي جواز الاستثمار في أسهم الشركات المختلطة⁽³⁰⁾.
- ويرجح الباحث القول الأول بتحريم المساهمة في الشركات المختلطة لعدة أسباب:
- الأول: عموم قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَاَوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: 2]، والمساهمة في الشركات المختلطة معاونة لهم على الاستمرار في التعاملات المحرمة كالربا وغيرها.
- الثاني: صعوبة الحصول على تفاصيل المعاملات المالية للشركات ونسبها وقيمتها، لكي يتم إخراج مقدار المعاملات المحرمة من صافي الأرباح.

(24) رواه البخاري، البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق مصطفى البغا، (دمشق: دار ابن كثير، 1414هـ/1993م)، ط5.

كتاب البيوع، باب موكل الربا، ج: 2، ص: 735، رقم الحديث: 1980.

(25) رواه ابن أبي شيبة، ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق كمال الحوت، (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، 1409هـ/1989م)، ط1، كتاب البيوع والأقضية، باب في مشاركة اليهودي والنصراني، ج: 4، ص: 268، رقم الحديث: 19980.

(26) قرارات مجلس الإفتاء الأردني، قرار رقم: 271 (حكم المساهمة في الشركات المختلطة) بتاريخ: 1440/5/25هـ الموافق: 2019/1/31م.

(27) المعايير الشرعية، ص: 568.

(28) فتاوى الهيئة الشرعية لمجموعة دلة البركة، (السعودية: مجموعة دلة البركة، 1423هـ/2003م)، ط2، باب: المشاركة، ص: 116.

(29) الخليل، أحمد بن محمد، الأسهم والسندات وأحكامها في الفقه الإسلامي، (الدمام: دار ابن الجوزي، 1424هـ/2004م)، ص: 146.

(30) قرارات مجلس الإفتاء الأردني، قرار رقم: 271 (حكم المساهمة في الشركات المختلطة) بتاريخ: 1440/5/25هـ الموافق: 2019/1/31م.

والمعايير الشرعية، ص: 581.

- الثالث: كون التحريم هو الأحوط للدين، والربا ذنب عظيم وعواقبه وخيمة على الفرد والمجتمع.
- الرابع: وجود الشركات (التي يعد نشاطها حلالاً ولا تتعامل بالربا والمحرمات) في الأسواق المالية، وإمكانية المساهمة فيها.

وبناء على ما سبق، يمكن التوصل إلى جواز تداول أسهم الشركات المباحة على موقع Etoro في الأسواق المالية التي يُعد العقد فيها على الأسهم تملكاً لأصل الشركة حصراً. ويمكن تخريج سلب Etoro حق التصرف المطلق بالسهم بأنه تنازل مسبق من قبل المتداول عن حق له، وهو جائز شرعاً ويُعد من قبيل الإسقاط أو الإبراء، قال ابن قدامة: "وإذا كان له في ذمة إنسان دين، فوهبه له، أو أبرأه منه، أو أحله منه، صح، وبرئت ذمة الغريم منه"⁽³¹⁾، وقال الزحيلي: "ويصح الإبراء من الحقوق، كالإبراء عن حق الدعوى، وإبراء الدائن الكفيل من الكفالة، والمحال عليه من الحوالة"⁽³²⁾، ويُعد أيضاً من قبيل الشروط المتفق عليها عند إبرام العقد والتي لا تخالف الشرع، وقد قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوفُوا بِالْعُقُودِ﴾ [المائدة: 1].

وأما التنازل عن حق التصويت، فهو يُعد من قبيل الوكالة، كون موقع Etoro ينوب عن المتداولين في ذلك الحق ويمثلهم عند الحاجة، والوكالة مشروعة اتفاقاً⁽³³⁾ بقوله تعالى: ﴿فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا﴾ [النساء: 35]، وبحديث جابر بن عبد الله حيث قال: أردتُ الخروجَ إلى خيبرَ، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ، فسَلَّمْتُ عليه، وقلتُ له: إني أردتُ الخروجَ إلى خيبرَ، فقال: «إذا أتيتَ وكيلي، فخذ منه خمسةَ عَشَرَ وَسَقاً، فإن ابْتَغَى مِنْكَ آيَةً، فَضَعْ يَدَكَ عَلَى تَرْفُوتِهِ»⁽³⁴⁾، وبذلك تصح وكالة Etoro عن المستثمر.

⁽³¹⁾ ابن قدامة، عبد الله بن أحمد، المغني، (الرياض: دار عالم الكتب، 1417هـ/1997م)، ط 3، ج 8، ص: 252.

⁽³²⁾ الزحيلي، أ.د. وهبة بن مصطفى، الفقه الإسلامي وأدلته، (دمشق: دار الفكر، 1405هـ/1985م)، ط 2، ج 6، ص: 4378.

⁽³³⁾ ابن القطان، علي بن محمد، الإقناع في مسائل الإجماع، تحقيق حسن فوزي الصعدي، (القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، 1424هـ/2004م)، ط 1، ج 2، ص: 156.

⁽³⁴⁾ رواه أبو داود، أبو داود، سليمان بن الأشعث، السنن، تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل، (بيروت: دار الرسالة العالمية، 1430هـ/2009م)، ط 1، كتاب الأقضية، باب في الوكالة، 475/5، رقم الحديث: 3632. والحديث إسناده حسن. يُنظر: ابن حجر

العسقلاني، أحمد بن علي، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ/1989م)، ط 1، 3/123.

وأما تداول عقود الفروقات في الأسهم أو ما يُسمى بعقود الخيارات أو المستقبلات، والتي عرفها مجمع الفقه الإسلامي بقوله: "الاعتياض عن الالتزام ببيع شيء محدد موصوف أو شرائه بسعر محدد خلال فترة زمنية معينة أو في وقت معين إما مباشرة أو من خلال هيئة ضامنة لحقوق الطرفين"⁽³⁵⁾، فقد تضافرت أقوال العلماء المعاصرين على تحريمها ومنعها، وقد نص على ذلك مجمع الفقه الإسلامي بجدة⁽³⁶⁾، وهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية⁽³⁷⁾، وجماعة من الباحثين المعاصرين⁽³⁸⁾ وقد استدلوا على ذلك التحريم باحتواء هذه العقود على الغرر والميسر، فالعاقدان يسعيان إلى الكسب من فرق الأسعار المتوقع والذي سيحصل مستقبلاً، والسلعة ليست مقصودة من العقد، وقد قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْحُمُورُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: 90]، وجاء في الحديث: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْحَصَاةِ وَعَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ»⁽³⁹⁾.

- ويكون المعقود عليه ليس مالا ولا منفعة ولا حقا ماليا يجوز الاعتياض عنه، وقد اشترط الفقهاء لصحة البيوع أن يكون محل العقد مالا يُنتفع به⁽⁴⁰⁾.
- وبناء على ما سبق، فإنه يحرم تداول أسهم جميع الشركات التي يُحصر التداول فيها بعقود الفروقات والموجودة في موقع Etoro.

⁽³⁵⁾ قرارات وتوصيات مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي الدورات 24-2، ص: 201.

⁽³⁶⁾ المرجع السابق.

⁽³⁷⁾ المعايير الشرعية، ص: 553.

⁽³⁸⁾ حسن، أحمد محيي الدين أحمد، سوق الأوراق المالية وأثارها الإنمائية في اقتصاد إسلامي، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى،

1409هـ/1989م)، ص: 236. والخليل، الأسهم والسندات وأحكامها في الفقه الإسلامي، ص: 218. وآل سليمان، مبارك بن سليمان، أحكام

التعامل في الأسواق المالية المعاصرة، (الرياض: كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، 1426هـ/2005م)، ط1، ص: 1049. وابن عفانة، حسام

الدين بن موسى، يسألونك عن المعاملات المالية المعاصرة، (القدس: المكتبة العلمية، 1430هـ/2009م)، ط1، ص: 229.

⁽³⁹⁾ رواه مسلم، مسلم، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه،

1374هـ/1955م)، كتاب البيوع، باب بطلان بيع الحصاة والبيع الذي فيه غرر، ج: 3، ص: 1153، رقم الحديث: 1513.

⁽⁴⁰⁾ الكاساني، أبو بكر بن مسعود، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، (القاهرة: مطبعة الجمالية، 1327هـ-1328هـ/1909م-1910م)،

ط1، ج: 5، ص: 140. والبغدادى، عبد الوهاب بن علي، التلقين في الفقه المالكي، تحقيق محمد بوخيزة، (بيروت: دار الكتب العلمية،

1425هـ/2004م)، ط1، ج: 2، ص: 141. والنووي، يحيى بن شرف، المجموع شرح المذهب، (بيروت: دار الفكر)، ج: 9، ص: 149. وابن

قدامة، عبد الله بن أحمد، الكافي في فقه الإمام أحمد، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1414هـ/1994م)، ط1، ج: 2، ص: 4.

المطلب الثاني: تداول الأسهم باستخدام الرافعة المالية: خصائصه وحكمه:

انقسم هذا المطلب إلى فرعين اثنين، الأول منهما نبذة تفصيلية عن خصائص هذا التداول، والثاني تبين لحكمه الشرعي.

1. نبذة عن طريقة هذا التداول:

قام موقع Etoro بتعريف الرافعة المالية بقوله أنها: "استراتيجية يستخدم فيها المستثمر الديون (يقترض المال) للاستثمار في منتجات مالية معينة لزيادة عائد الاستثمار المحتمل. إنها تمكّن المتداول من استخدام هذا القرض المؤقت لفتح صفقة بحجم أكبر بمبلغ أصغر من رأس المال المستثمر"⁽⁴¹⁾، إلا أن التعريف غير كافٍ ولا يظهر حقيقة تلك الرافعة، ولذلك كان لا بد من ذكر تعريف المجمع الفقهي الإسلامي برابطة العالم الإسلامي حيث قال عنها: "والتي تعني دفع المشتري [العميل] جزءاً يسيراً من قيمة ما يرغب شراءه يسمى [هامشاً]، ويقوم الوسيط [مصرفاً أو غيره]، بدفع الباقي على سبيل القرض، على أن تبقى العقود المشتراة لدى الوسيط، رهناً بمبلغ القرض"⁽⁴²⁾، وقد تُسمى أيضاً ببيع الهامش، ولكي يزول الإشكال عن تصورها كان لا بد من ذكر مثال عليها: فلو أراد شخص أن يستثمر 1000 درهم في الأسهم مع استخدام الرافعة المالية بمقدار 5 أضعاف، فسيُعد مستثمراً بمبلغ 5000 درهم، ويتم ذلك باقتراض 4000 درهم من Etoro مع دفع رسوم تبييت إذا لم يتصرف بالصفقة في اليوم نفسه، وتجدر الإشارة إلى خمسة أمور مهمة:

- الأول: أن الربح بمقدار 10% سيُدرّ على المتداول 500 درهم، والخسارة بالنسبة نفسها ستكلفه أيضاً 500 درهم تُحسم من أمواله الأساسية المستثمرة (1000 درهم).
- الثاني: أن الخسارة لا يمكن أن تتجاوز قيمة المبلغ الأساسي المستثمر من قبل المتداول (1000 درهم).
- الثالث: أن Etoro يُلزم المستثمر باستخدام القرض داخل الموقع فقط، ولا يمكنه الاستفادة منه خارجه باستعماله في منصة أخرى مثلاً.

⁽⁴¹⁾ <https://bit.ly/3OtPkgP>، تاريخ المطالعة: 2022/04/22.

⁽⁴²⁾ المجمع الفقهي الإسلامي برابطة العالم الإسلامي، الدورة الثامنة عشرة المنعقدة بمكة المكرمة في الفترة 1427/03/14-10 هـ الذي يوافق 2006/04/12-8 م.

- الرابع: أن استخدام الرافعة المالية يحول أمر شراء الأسهم من تملكٍ للأصول الأساسية للشركة إلى تملكٍ لعقود الفروقات.
 - الخامس: أن كون استخدام الرافعة المالية يحول عقد تملك الأسهم إلى عقد فروقات يترتب عليه عدم دفع أرباح للأسهم عند توزيع الشركة - صاحبة الأسهم - أرباحها السنوية.
3. حكمه:

إن المتأمل في تداول الأسهم باستخدام الرافعة المالية يخلص إلى حرمة ذلك التداول، فذلك التداول يُعد تربة خصبة للمعاملات المحرمة والتي تمثلت بربا النسئئة الصريح، والقرض الذي يجز نفعاً، وبيع ما لا يجوز الاعتياض به.

أما ربا النسئئة، فيكمن في اشتراط Etoro دفع رسوم تبئيت محددة تتناسب مع قيمة الاستثمار إذا لم يتصرف المتداول في الصفقة في اليوم نفسه، وتبقى تلك الصفقات مفتوحة لتسعين يوماً، وخلاصة هذا أن المشتري يدفع رسوما عن كل يوم يتأخر فيه عن سداد القرض، وهذا هو ربا النسئئة بعينه، والذي ثبت تحريمه بالنصوص الصريحة والصحيحة، ومنها:

- قوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ [البقرة: 275]، والآية نص في تحريم الربا، وقد قُصد هاهنا ربا النسئئة، قال ابن العربي واصفاً أهل الجاهلية: "وكانت تقول: إنما البيع مثل الربا. أي: إنما الزيادة عند حلول أجل آخرًا مثل أصل الثمن في أول العقد" (43).
- وما رواه عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ أنه قال: «الذهب بالذهب ربا إلا هاء وهاء، والبر بالبر ربا إلا هاء وهاء، والتمر بالتمر ربا إلا هاء وهاء، والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهاء» (44)، وقوله ﷺ: «هاء وهاء» معناه: "التقايض يدا بيد" (45).

(43) ابن العربي، محمد بن عبد الله، أحكام القرآن، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1424هـ/2003م)، ط3، ج: 1، ص: 321.

(44) متفق عليه، البخاري، صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب ما يذكر في بيع الطعام والحكرة، ج: 2، ص: 750، رقم الحديث: 2027. ومسلم، صحيح مسلم، كتاب المساقاة، باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقداً، ج: 3، ص: 1209، رقم الحديث: 1586.

(45) الخطابي، حمد بن محمد، أعلام الحديث، تحقيق محمد بن سعد آل سعود، (مكة المكرمة، جامعة أم القرى، 1409هـ/1988م)، ط1، ج: 2، ص: 1063.

وأما القرض الذي يجز نفعاً - غير نفع النسيئة - فيمكن في إلزام موقع Etoro للمتداول باستخدام هذا القرض في موقعه حصراً، وبالتالي يستفيد هو من تعامل المتداول في هذا القرض، وقد ورد في هذا حديث اختلف المحدثون في صحته، حيث روي عن النبي ﷺ أنه قال: «كُل قرض جرّ منفعةً فهو ربّاً»⁽⁴⁶⁾، إلا أن الفقهاء اتفقوا على صحة معناه، ونُقل على ذلك الإجماع⁽⁴⁷⁾.

وأما بيع ما لا يجوز الاعتياض به فهو علة من علل تحريم تداول عقود الفروقات، والذي بينته سابقاً في المطلب الأول، ولم أجد مخالفاً لتحريمه، حيث اشترط الفقهاء لصحة البيوع - كما ذكرت سابقاً - أن يكون محل العقد ما لا يُنتفع به⁽⁴⁸⁾.

وبناء على ما سبق، فإنه يحرم تداول أسهم جميع الشركات باستخدام الرافعة المالية في موقع Etoro.

⁽⁴⁶⁾ رواه ابن حجر العسقلاني، ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، (الرياض: دار العاصمة للنشر والتوزيع، 1419هـ/1998)، ط1، كتاب البيوع، باب الزجر عن القرض إذا جر منفعة، ج: 7، ص: 362، رقم الحديث: 1440. قال ابن حجر العسقلاني: "قال عمر بن بدر في المغني: لم يصح فيه شيء. وأما إمام الحرمين فقال: إنه صح، وتبعه الغزالي، وقد رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده من حديث علي باللفظ الأول، وفي إسناده سوار بن مصعب، وهو متروك". ابن حجر العسقلاني، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، ج: 3، ص: 90.

⁽⁴⁷⁾ ابن المنذر، محمد بن إبراهيم، الإجماع، تحقيق فؤاد أحمد، (الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، 1425هـ/2004م)، ط1، ص: 99. وابن القطان، الإقناع في مسائل الإجماع، ج: 2، ص: 197.

⁽⁴⁸⁾ الكاساني، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، ج: 5، ص: 140. والبغدادى، التلخين في الفقه المالكي، ج: 2، ص: 141. والنووي، المجموع شرح المذهب، ج: 9، ص: 149. وابن قدامة، الكافي في فقه الإمام أحمد، ج: 2، ص: 4.

الخاتمة:

توصل هذا البحث إلى عدة نتائج وتوصيات.

أما النتائج فيُمثل أهمها بالآتي:

- يُوفر موقع Etoro أسهم شركات مطروحة في ثمانية عشر سوقًا ماليًا عالميًا، وذلك دون تبين مقدار معاملات الشركة الشرعية والربوية أو الحكم عليها بالحل والحرمة.
 - يُوفر موقع Etoro ثلاثة طرق لتداول الأسهم، الأولى: شراء أسهم الشركات عن طريق تملك الأصل الأساسي. الثاني: شراء أسهم الشركات عن طريق تملك عقود الفروقات لتلك الأسهم فقط. الثالث: شراء أسهم الشركات باستخدام الرافعة المالية ويقتصر هذا على تملك عقود الفروقات لتلك الأسهم فقط.
 - يجوز تداول أسهم الشركات المباحة بتملك أصولها الأساسية فقط.
 - يحرم تداول أسهم الشركات عن طريق تملك عقود الفروقات، لاحتواء ذلك التداول على بيع ما لا يجوز الاعتياض به والغرر والميسر.
 - يُحرم تداول أسهم الشركات باستخدام الرافعة المالية لاحتواء هذا التداول على الربا وبيع ما لا يجوز الاعتياض به والغرر والميسر.
- أما التوصيات، فأهما الآتي:
- إعداد لجنة فقهية متخصصة مواكبة لمستجدات الحاضر الإلكتروني، للتصدي لأنواع التداولات المحدثه.
 - السعي إلى دراسة أشهر شركات التداول الإلكترونية وخاصة التي تدعي مشروعية معاملاتها.
 - الاحتياط الشرعي الدائم قبل التداول في أي موقع إلكتروني ولو ادعى الأخير حلال معاملاته والتزامه بأحكام الشريعة الإسلامية.

قائمة المصادر والمراجع:

- آل سليمان، مبارك بن سليمان، أحكام التعامل في الأسواق المالية المعاصرة، (الرياض: كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، 1426هـ/2005م)، ط1.
- ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق كمال الحوت، (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، 1409هـ/1989م)، ط1.
- البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق مصطفى البغا، (دمشق: دار ابن كثير، 1414هـ/1993م)، ط5.
- البغدادي، عبد الوهاب بن علي، التلقين في الفقه المالكي، تحقيق محمد بوخيزة، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1425هـ/2004م)، ط1.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، التلخيص الحبير في تخرج أحاديث الرافعي الكبير، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ/1989م)، ط1.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، (الرياض: دار العاصمة للنشر والتوزيع، 1419هـ/1998م)، ط1.
- حسن، أحمد محيي الدين أحمد، سوق الأوراق المالية وآثارها الإنمائية في اقتصاد إسلامي، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1409هـ/1989م).
- الخطابي، حمد بن محمد، أعلام الحديث، تحقيق محمد بن سعد آل سعود، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1409هـ/1988م)، ط1.
- الخليل، أحمد بن محمد، الأسهم والسندات وأحكامها في الفقه الإسلامي، (الدمام: دار ابن الجوزي، 1424هـ/2004م).
- الخياط، الدكتور عبد العزيز، الشركات في الشريعة الإسلامية، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1414هـ/1994م)، ط4.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث، السنن، تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل، (بيروت: دار الرسالة العالمية، 1430هـ/2009م)، ط1.
- الزحيلي، أ.د. وهبة بن مصطفى، الفقه الإسلامي وأدلته، (دمشق: دار الفكر، 1405هـ/1985م)، ط2.
- ابن العربي، محمد بن عبد الله، أحكام القرآن، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1424هـ/2003م)، ط3.
- ابن عفانة، حسام الدين بن موسى، يسألونك عن المعاملات المالية المعاصرة، (القدس: المكتبة العلمية، 1430هـ/2009م)، ط1.
- فتاوى الهيئة الشرعية لمجموعة دلة البركة، (السعودية: مجموعة دلة البركة، 1423هـ/2003م)، ط2.
- فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى، (الرياض: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، 1431هـ/2010م).
- الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1427هـ/2005م)، ط8.

- ابن قدامة، عبد الله بن أحمد، الكافي في فقه الإمام أحمد، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1414هـ/1994م)، ط1.
- ابن قدامة، عبد الله بن أحمد، المغني، (الرياض: دار عالم الكتب، 1417هـ/1997م)، ط3.
- قرارات المجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة للمجمع الفقهي رابطة العالم الإسلامي، ط2.
- قرارات مجلس الإفتاء الأردني.
- قرارات وتوصيات مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي الدورات 2-24، مجمع الفقه الإسلامي الدولي، (جدة: مجمع الفقه الإسلامي الدولي، 1442هـ/2020م)، ط4.
- ابن القطان، علي بن محمد، الإقناع في مسائل الإجماع، تحقيق حسن فوزي الصعدي، (القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، 1424هـ/2004م)، ط1.
- الكاساني، أبو بكر بن مسعود، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، (القاهرة: مطبعة الجمالية، 1327هـ-1328هـ/1909م-1910م)، ط1.
- مسلم، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه، 1374هـ/1955م).
- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، 1414هـ/1993م)، ط3.
- النووي، يحيى بن شرف، المجموع شرح المذهب، (بيروت: دار الفكر).
- هيئة السوق المالية بالملكة العربية السعودية، دليل المصطلحات الاستثمارية.
- هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، المعايير الشرعية التي تم اعتمادها حتى صفر 1439هـ، - نوفمبر 2017م.

المواقع الإلكترونية:

- <https://www.eto.com/ar/trading/market-hours-and-events>، تاريخ المطالعة: 2022/04/19.
- <https://www.eto.com/ar/#signup>، تاريخ المطالعة: 2022/04/19.
- <https://www.eto.com/home>، تاريخ المطالعة: 2022/04/19.
- <https://www.eto.com/discover>، تاريخ المطالعة: 2022/04/19.
- <https://www.eto.com/discover/markets/stocks>، تاريخ المطالعة: 2022/04/19.
- <https://www.eto.com/markets/aapl>، تاريخ المطالعة: 2022/04/19.
- <https://www.eto.com/portfolio/orders>، تاريخ المطالعة: 2022/04/19.
- <https://www.eto.com/portfolio>، تاريخ المطالعة: 2022/04/19.
- <https://bit.ly/3MpS0DV>، تاريخ المطالعة: 2022/04/22.
- <https://bit.ly/3k7pLhb>، تاريخ المطالعة: 2022/04/22.
- <https://www.eto.com/ar/trading/cfd>، تاريخ المطالعة: 2022/04/22.
- <https://bit.ly/3OtPkqP>، تاريخ المطالعة: 2022/04/22.